

مقتل أكثر من 18 جنديا نظاميا في كمين بحمص

## مجزرتان في سلقين وطفس معظم ضحاياهما من الأطفال

# والاشتباكات العنيفة متواصلة في حلب القديمة والتفجيرات تهرّ دمشق



صورة مأخوذة عن فيديو بثته ناشطون على صفحة «الثورة السورية» لضحايا مجزرة سلقين بريف إدلب

تعرضت له بلدة طفس التابعة لحفاظة درعا بينهم سيدة والولها ومقاتل من الكتائب الفائزة»، مرجحا ارتفاع عدد الضحايا بسبب وجود عدد من الجرحى «ونقص المواد الطبية في البلدة». وفي شريط بثته ناشطون على موقع «يوتيوب» الإلكتروني قالوا إنه للضحايا الذين سقطوا في طفس اليوم، بدا رجل وهو يتنقل بين عدد الجثث مسميا كلاً منها. ويقول الرجل في الشريط «رغم هذه الجراح ورغم هذه الدماء ورغم القتل ورغم ما يحدث في هذه البلدة، بإذن الله تعالى لن نتوانى ولن نتراجع ولن نتخاذل عن تقديم كل ما نملك من دماء ومن جرحى ومن شباب ومن نساء ومن أطفال».

وفي حمص تعرضت منطقة الحولة وبلدة طلف لقصف عنيف من قبل القوات النظامية بحسب المرصد. وقد قضى رجل عند محاولة القوات النظامية اقتحام بلدة السماعيل في ريف الحفاظة، بحسب المرصد.

من جهة أخرى، قتل 18 جنديا نظاميا سوريا على الأقل وجرح أكثر من ثلاثين آخرين في كمين للمقاتلين المعارضين في محافظة حمص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مقيم في حي العدوي بوسط العاصمة لرويترز في مكالمة هاتفية تخللها دوي انفجارين «كل منها يبدو وكأنه زلزال». وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن قوات الأسد تستهدف المناطق الريفية حول أحياء زلمكا وعين ترماء على المشارف الشرقية لدمشق والتي تمثل معاقل للمعارضة. وقال إن هجوم الجيش أمس جاء بعد أن منبت قوات الأسد بخسائر فادحة في المنطقة أمس الأول عندما تعرضت عدة نقاط تفتيش عسكرية للهجوم. وفي مناطق سورية أخرى، قتل عدة أشخاص في قصف شرق تركيا متاخمة لسورية على ما أفادت مديرية الأحوال الطارئة التابعة لمكتب رئيس الوزراء في بيان. شومن بين اللاجئين تم نقل 578 جريحا إلى عدد من المؤسسات الصحية التركية بحسب المديرية.

دون سن الـ18». وبت ناشطون شريطا مصورا على موقع يوتيوب الإلكتروني، يظهر رجلا يبكي وينتحب أمام شاحنة صغيرة وضعت في صندوقها جثث متفحمة وأطراف بعضها مقطعة. وسمع الرجل وهو يصرخ «يا الله ابني مات، يا محمد، يا الله»، قبل أن يغطي وجهه بيده ويتكى على حائط.

كما عرض شريط آخر جثث ثلاثة أطفال مضرجين بالدماء وممدة على قطعة قماش بيضاء في غرفة. من جهته نقل التلفزيون الرسمي السوري تعليقا على قصف سلقين أن «الجهات المختصة تدمر عددا من السيارات المزودة برشاشات دوشكا وتقضي على أكثر من 21 شخصا بينهم ثمانية أطفال في غارة شنتها طائرة حربية صباح أمس، بحسب المرصد». وقال المرصد في بيان أن «21 شهيدا سقطوا اثر قصف تعرضت له بلدة سلقين من قبل القوات النظامية السورية التي اشتبكت مع مقاتلين من الكتائب الفائزة المقاتلة في محيط البلدة»، مشيرا إلى أن مذبذبهم «ثمانية أطفال النار من حواجزها العنيفة والعمائد التاريخيين، وحتى بالقرب من الجامع الأموي.

عدد اللاجئين

السوريين

في تركيا يقارب

الـ 100 ألف

وأوضح المراسل ان الاسواق المدرجة على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي منذ 1986، مازالت مهجورة منذ اندلاع النيران في اجزاء منها ليل الجمعة السبت.

وأكد محافظ حلب وحيد امس تراجع حدة المعارك بعد ظهر امس. وأوضح المراسل ان الاسواق المدرجة على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي منذ 1986، مازالت مهجورة منذ اندلاع النيران في اجزاء منها ليل الجمعة السبت. وأكد محافظ حلب وحيد امس تراجع حدة المعارك بعد ظهر امس. وأوضح المراسل ان الاسواق المدرجة على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي منذ 1986، مازالت مهجورة منذ اندلاع النيران في اجزاء منها ليل الجمعة السبت.

وقاطع الكهرباء في السوق ما تسبب بالحرائق. وبحسب التجار، لا وجود للقوات النظامية في داخل الاسواق لكنها تقوم بإطلاق

## إيران تنفق 10 مليارات دولار على دعم النظام السوري

لندن - يوبي. أي: ذكرت صحيفة «التايمز» أمس ان إيران انفقت 10 مليارات دولار على الدعم العسكري والمالي لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ما تسبب في إحداث شرخ في الجزء العلوي من النظام الإيراني مع استئناف القتال في جميع أنحاء سورية ووقوع المزيد من الوفيات.

وقالت الصحيفة نقلا عن تقارير استخباراتية غربية إن الفشل في عدم ترجيح كفة النزاع في سورية لصالح نظام الرئيس الأسد رغم الدعم المالي والعسكري الضخم لنظامه أحدث انقساماً بين علي خامنئي المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران واللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وأضافت الصحيفة أن إيران دفعت رواتب قوات النظام السوري لعدة أشهر بالإضافة إلى تزويده بالأسلحة والدعم اللوجستي وفقاً لمصادر في المعارضة السورية والتي تتهم طهران في الكثير من الأحيان بدعم النظام السوري بالسلاح.

وقالت إن مسؤولين إيرانيين أدلوا بتصريحات في الأسابيع الأخيرة بشأن تدخل بلادهم في سورية في حين انتقدت الدول الغربية الأعضاء في مجلس الأمن الدولي طهران لتزويدها النظام السوري بالأسلحة لمساعدته على سحق التمرد المصمم على الإطاحة بحكومته.

وكانت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سوزان رايس ابليتت الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن الدولي بأن قيام إيران بتصدير الأسلحة إلى نظام الأسد يثير القلق.

## «فايننشال تايمز»: الأسد أصبح وحيداً

### بعد رحيل شقيقته إلى الإمارات

لندن - أ.ش.: ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أمس أن رحيل بشرى الأسد شقيقة الرئيس السوري بشار الأسد إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، يؤكد استمرار سياريو عزلة الأسد سواء نتيجة موجة الانفصالات من جانب كبار المسؤولين وحتى ابتعاد أفراد العائلة المقربين عنه، مما يؤكد أن الأسد أصبح وحيداً في سورية.

ونقلت الصحيفة - في سياق تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني - عن مصدر سوري رفيع المستوى قوله إنه حتى الآن لم يتضح بعد ما إذا كان بشار الأسد قد سمح لشقيقته بالرحيل عن سورية أم أنها قامت بذلك دون موافقته، مشيراً إلى الوقت ذاته إلى أن رحيل بشرى الأسد عن سورية لا يعتبر اشتقاقاً عن أخيها، ولكنها قامت بذلك لحماية أطفالها بعد مقتل زوجها اللواء آصف شوكت، الذي كان من الدائرة المقربة للأسد، في التفجير الذي ضرب مقر مبنى الأمن القومي في دمشق في شهر يوليو الماضي.

وقال جوشوا لانديس الخبير السوري في جامعة أوكلاهوما الأميركية «إن خروج بشرى الأسد من سورية حتى ولو لم يكن اشتقاقاً عن النظام السوري فمجرد خروجها من البلاد يعد بمثابة ضربة قوية للنظام».

## المعارضون المسلحون

### على الجبهة السورية.. لكل قصته

حلب - أ.ف.ب: تضم المعارضة المسلحة مزيجاً من العسكريين المنشقين عن الجيش السوري النظامي والمدنيين الذين قرروا حمل السلاح في مواجهة قمع الحركة الاحتجاجية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، ولكل واحد منهم قصته.

فالأنتفاضة التي تشهدها سورية قلبت حياة عدنان رأسا على عقب. فقد اضطر هذا الشاب الحلبي البالغ من العمر 25 عاما إلى مواجهة خيsar صعب. وباختياره الانضمام إلى المعارضة خسر خطيبته. وقال وهو يتأمل الأفق «عائلة خطيبتي مناصرة للنظام وفسخوا القران الذي عقدناه قبل سبعة أشهر». وتابع «حاولت في البدء محادثتها لكنني اليوم احمل السلاح وانتمي إلى الجيش السوري الحر وحتى إذا أرادت العودة إلى لم يعد ذلك ممكناً».

اليوم بات يقاتل في صفوف المعارضة. في الطرف الآخر من خط الجبهة ترتح خطيبته وعائلتها لأنهم فضلوا الكوث في احياء خاضعة لسلطة الجيش النظامي.

اما ابو سفيان فقد انشأ لينضم إلى المعارضة وهو يقاتل على جبهة سيف الدولة. ويستخدم ورفاقه المتفجرات المنزلية «صنع في سورية» لإلقائها على جنود «الطاغية».

وقال مستاء «من الدول التي تعلن دعم الثورة أين هي عندما نحتاج إلى الأسلحة؟» ونحوها وهو يتسريحة شعره المرتبة وذقنه المشذبة قيادي مرموق وسط رفاق سلاحه. فعندما حان وقت مغادرة القاعدة للتوجه إلى الجبهة، سار وسط المجموعة ليتقدم صفوفها. ولم يتحرك الآخرون قبل أن يبدأ هو المسير.

في مدخل المدينة القديمة يرتدي هيثم بزة عسكرية طرن على صدرها سورة قرآنية. وحمل الشاب البالغ 18 عاما السلاح مع شقيقه من أجل «الجهاد» ضد «الذل».

وقال «لم نشهد أي رئيس قط يفعل هذا بشعبه» موضحا انه يريد ان يشهد «النصر ثم العودة إلى الحياة الطبيعية».

وحياته الطبيعية تكمن في دنائه العود إلى المنزل والديه. على احد حواجز المعارضة اعترض ابو اسماعيل الاسمر السحنة، بهيئته التي تدم عن فخر عند توجيه سؤال اليه وقال «انا بدوي، لا اعرف التحدث إلى الصحافيين». لكن هذا المزارع البالغ 32 عاما هو احد الأشخاص القلائل الذين تحدثوا بشكل ملموس عن مرحلة ما بعد الاسد. وأوضح رب العائلة الذي لم ير اقاربه في الرقة شمال شرق سورية منذ شهرين «بعد سقوط النظام سينبغي تنظيم انتخابات حرة وضمان حصول جميع المواطنين السوريين على حق التعبير والحرية السياسية».

إذكاء التطرف الديني الذي ترعاه دول معروفة في المنطقة وتسهل تدفق السلاح والمال والمقاتلين عبر حدود بعض دول الجوار سواء تلك التي تخض الطرف عن نشاط المجموعات الإرهابية العابرة الحدودها أو تلك التي توفر دعما ماديا ولوجيستيا نشطا انطلاقا من أراضيها للجماعات الإرهابية المسلحة». في هذا الوقت، أكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية د.ياسر على امس أن مصر ترفض أي تدخل عسكري في سورية وأن رؤيتها لحل الأزمة السورية ينطلق من ضرورة الضغط على النظام السوري الحالي حتى يرحل.

وقال المتحدث في مؤتمر صحافي أن هنالك عددا من المقترحات التي يتم بحثها لحل الأزمة السورية لكن موما في الرئاسة المصرية يكمن في التدخل السياسي للضغط لتلبية للإرادة السورية للضغط أما التدخل العسكري فإنه سيفاقم الأزمة بدلا من حلها.

محنتهم للحصول على مساعدات يصرف كلها على غايات لا علاقة لها بالأهداف الإنسانية». ودعا المعلم المواطنين السوريين إلى العودة إلى مدتهم وقراهم «حيث تضمنن الدولة عودتهم الأمته وحياتهم الكريمة بعيدا عما يعانونه في هذه المخيمات من أوضاع لا إنسانية». واستغرب كيف أن «أعضاء دائمين في مجلس الأمن ممن شنوا الحروب بذرعية مكافحة الإرهاب يقومون بدعم الإرهاب في بلادى دولمسا أي اعتبار لقرارات الأمم المتحدة التي أرست ضوابط واليات لتضافر الجهود الدولية في مكافحة هذه الآفة بعيدا عن التجاذبات السياسية وأزواجية المعايير». وقال إن «الحكومة السورية لا تستغرب فشل مجلس الأمن في إدانة التفجيرات الإرهابية لأن بعض أعضائه هم من يدعم مثل هذه الأعمال» مشيرا إلى أن «هذا الإرهاب وما يرافقه من تحريض إعلامي غير مسبوق قائم على

## المعلم يتهم تركيا والسعودية وقطر وليبيا

# بتسليح «المجموعات الإرهابية»: تنحي الأسد «وهم»

الارهاب التكفيري الجهادي الذي تعمل مجموعات إرهابية مسلحة من خلاله على نشر الفوضى وخلق الفتنة بين السوريين وضرب عيشهم المشترك». واعتبر الدعوات التي صدرت من البعض «غير العارف لحقائق الأمور أو المتجاهل لها أو المساهم في تأجيجها تدعو رئيس الجمهورية العربية السورية للنتحى» هو «تدخل سافر في شؤون سورية الداخلية ووحدة أبنائها وسيادة قرارها».

وأكد أن «الشعب السوري هو الذي يختيار قيادته عبر أهم سبل الديموقراطية والتعبير وهو صندوق الاقتراع». ودعا الدول التي تدعو إلى تنحى الرئيس السوري إلى «التوقف عن الأوهام» ودعا المعارضة «الوطنية للعمل معا من أجل وقف سفك الدم السوري والجلوس إلى طاولة الحوار للمشاركة في صانع حاضر ومستقبل سورية».

ودعا المعلم الأطراف والأطراف السياسية داخل سورية وخارجها إلى حوار بناء تحت سقف الوطن فابواب سورية كما قلبها مفتوحة لكل من يريد الحوار والبناء ولتحقيق ذلك أدعو كل الدول المهتلة في هذه الجمعية إلى الضغط لإنهاء العنف في بلادى عبر وقف تسليح وتمويل وإيواء وتدريب المجموعات الإرهابية». وأشار إلى أن ما ينتج عن الحوار سيكون «خريطة البلاد وخطة المستقبل في إقامة سورية أكثر تعددية وديموقراطية».

وقال إن البعض يسعى إلى «افتعال أزمات لاجئين في بلدان الجوار عبر تحريض الجماعات المسلحة لترهيب السوريين الأيمن في المناطق الحدودية ما يدفعهم إلى الزواج إلى دول الجوار حيث يتم وضعهم إما في معسكرات التدريب على السلاح أو ما يشبه أماكن الاعتقال وسط مناطق قاحلة أو وعرة». واتهم بعض الدول التي تؤوي اللاجئين السوريين بـ«استغلال

عواصم - وكالات: اتهم وزير الخارجية السوري وليد المعلم تركيا والسعودية وطر وليبيا بدعم المجموعات المعارضة المسلحة في سورية داعيا المجتمع الدولي إلى إلزام هذه الدول بوقف تسليح وتمويل وتدريب وإيواء هذه المجموعات.

وقال إن الدعوات إلى تنحي الرئيس السوري بشار الأسد هي «أوهام» ودعا الأطراف والأطراف السياسية داخل سورية وخارجها إلى حوار بناء داخل سورية. وأشار المعلم في كلمة أمام الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة أمس إلى أن «الحكومة السورية استجابت للحوار منذ بداية الأحداث ولكنها لم تلق استجابة من معظم أطراف المعارضة» واستجاب في جميع مراحل الأزمة لسكل المبادرات وتعاونت مع بعثة المراقبين وأعلنت التزامها بخطة المبعوث السالين كوفي إنسان وبيبيان جنيف.

إلا أنه أضاف أن «سلوك المجموعات التي سعت لاستغلال التزام الحكومة السورية بالخطة والبيان لتحقيق مكاسب على الأرض وتوسيع رقعة انتشارها إضافة إلى تصريحات صدرت من بعض الدول الغربية والعربية أوضحت من هي الجهات والدول التي عملت لإفشال كل تلك المبادرات».

وقال المعلم إن «أي جهد دولي يتطلب إلى جانب التزام الحكومة السورية إلزام الدول الداعمة للمجموعات المسلحة في بلادى وفي مقدمتها تركيا والسعودية وطر وليبيا وغيرها بوقف تسليح وتمويل وتدريب وإيواء المجموعات الإرهابية المسلحة وتشجيع الحوار وننذ العنف».

وأكد أن حكومته «مستمرة في العمل مع الأطراف الوطنية في المعارضة لبناء سورية جديدة وتعددية تستجيب لتطلعات شعبها وهي عازمة في الوقت نفسه على القيام بواجبها وتحمل مسؤولياتها في حماية شعبها من



صورة أرشيفية لأحد أسواق حلب القديمة (رويترز)

## «سوق المدينة» الحلبي.. أكبر سوق مسقوف في العالم والمكتبي كان من أشهر المتبضعين منه

التيران عائد لضيق الطرق داخل السوق، لذلك لم تستطع سيارات الإطفاء دخوله بسهولة لمكافحة النار التي اندلعت بمئات المتاجر فيه وهددت بتدميره كموثق تاريخي عالمي مسجل لدى اليونيسكو. والرواية المنتشرة عن الحريق حتى الآن أنه بدأ في الثالثة فجرا بقيام مجموعة من قناصة النظام باستهداف بسط الكهرباء في السوق عبر استخدام الرصاص الحارق، تشبث النار في أحد المحلات، وسريعا هرع عناصر من لواء التوحيد» لإخمادها منذ البداية، فقام قناصة النظام باستهدافهم، لذلك امتدت السنة النار إلى باقي الخانات والأسواق بسرعة. وأجول عناصر من «الجيش الحر» إخماد الحريق عند وصوله إلى الجامع الأموي وبمعدات بسيطة، فتعرض بعضهم لحروق، إلى أن استطاعوا إخماده في أغلب الخانات بالتعاون مع الأهالي، وكانت لاتزال بعض البؤر الصغيرة من الحريق في أماكن عدة من السوق حتى صباح يوم الأحد أيضا.

الكبير» الذي تم بناؤه في 748 ميلادية، كما فيه حمام مملوكي مازال شغالا إلى الآن منذ تأسيسه قبل 800 عام، وهو «حمام يلغا» الشهير. كما ذكر الباحث محمد قجة لـ «العربية.نت» عبر الهاتف من حلب أن في السوق الذي اكدت تنسيقيات الثورة السورية بأن جيش النظام تمرد إحراقه، حماما أقدم ومن الفترة الزنكية، هو «حمام نور الدين الزنكي» ومازال يعمل لأن منذ تأسيسه قبل 900 عام، إضافة إلى أن السوق لا يبعد أكثر من 500 متر عن بيت عاش فيه المكتبي. ومازال البيت قائما إلى الآن، وتحته مدرسة حاليا، لكن قرارا صدر بتحويله إلى متحف باسم الشاعر العباسي الكبير، على حد ما ذكر قجة الذي أضاف أن الخسائر المادية من الحريق هي بملايين الدولارات «أما الأثرية التاريخية فلا تقدر بثمن» بحسب تعبيره عن السوق الذي يقفل أبوابه عند الغروب والموصوف بأحد أكبر الأسواق في الشرق الأوسط «لكنه أقدم واكبر سوق مسقوف في العالم» كما قال.

لندن العربية - نت: أكد نشطاء ومؤرخون ان الحريق الذي شب يوم الجمعة الماضي واستمر حتى السبت في «سوق المدينة» الأثري التاريخي بحلب القديمة، أتى طبقا للتقديرات الأولية على أكثر من 700 من 5 آلاف محل تعمل في السوق الذي اعتاد الشاعر أبو الطيب المتنبي على شراء ما يحتاج لحياته اليومية منه حين كان يقيم في المدينة قبل ألف و100 عام. وقال الباحث محمد قجة إن تاريخ تأسيس «سوق المدينة» كما يسميه الحلبيون يعود إلى العام 312 قبل الميلاد، وأسسه سولقوس نيكاتور، وهو أحد قادة الاسكندر المقدوني الذي احتل سورية وهو في طريقه إلى عراق ذلك الزمان وبلاد فارس حتى وأقسام من الهند. والسوق، طبقا لما ذكره الباحث قجة، هو المحور الأساسي الممتد بطول 1200 متر من قلعة حلب إلى باب أنطاكيا، إضافة إلى 38 سوقا أخرى تتفرع عنه، وطولها معه يزيد على 14 كيلومترا، ومحلاته تتبع كل ما يخطر على البال، بل فيه مسجد عمره 1294 سنة، وهو «الجامع الأموي